

النص الحجاجي الفكر بين العصرية والمعاصرة  
لعلال الفاسي

اللغة العربية

الجزء المشترك علوم

## النص الحجاجي الفكر بين العصرية والمعاصرة لعلال الفاسي

### النص

الفكر بين العصرية والمعاصرة لعلال الفاسي

### الرصيد المعرفي

الحجاج لغةً هو فعل "حاجَّ" بمعنى جادل أو ناقش، ويأتي بمعنى تقديم البراهين والأدلة لإقناع الطرف الآخر. أما النص الحجاجي فهو نمط من النصوص يعتمد على بناء الحجج لتقديم وجهة نظر معينة، ويتسم بالمنطقية والترابط لإقناع المخاطب برؤية محددة.

### الملاحظة

#### الشكل الطباعي

كُتب النص على خلفية بيضاء، ويبرز العنوان بخط واضح وجريء.

#### قراءة العنوان (الفكر بين العصرية والمعاصرة)

العنوان جملة اسمية تشير إلى الصراع الفكري بين ضرورة العصرية وأهمية المعاصرة.

#### فرضية القراءة

بالاعتماد على الشكل الطباعي ومعنى العنوان، من المحتمل أن النص هو نص حجاجي يتناول إشكالية الفكر في علاقته بين العصرية والمعاصرة.

### الفهم

#### الفكرة العامة

يوضح الكاتب أن الفكر لا يعتمد على الماضي وحده أو الحاضر بمفرده، بل يتشكل من تفاعلها معاً؛ حيث يستند إلى الماضي أساساً ويتطلع إلى المستقبل بتفاؤل.

#### الوحدات الدلالية للنص

- يُقسم الكاتب المجتمع إلى فئتين متناقضتين: فئة تدافع عن المحافظة، وأخرى تتجه نحو العصرية، ويرى أن كلا الفريقين مخطئ.
- موقف الكاتب يتسم بالنقد لكلا التيارين؛ إذ يرفض الالتباس بين مفهومي العصرية والمعاصرة.
- يعرض الكاتب بديلاً فكرياً يتمثل في الانتقاء بين القديم والجديد دون تقييد الفكر بزمن.
- يؤكد على أن حرية الفكر واستقلاليتيه من ضغوط القديم والجديد هما الأساس للاستفادة من الفكر.

## التحليل

### الحقول المعجمية

- حقل العصرية: يشمل ألفاظاً مثل الجودة، الابتكار، التطور، الانتقال، الاختراع.
- حقل المحافظة: يتضمن ألفاظاً مثل القدماء، العتيق، بالي، الماضي، الأوائل، ينقرض.

العلاقة بين الحقلين هي علاقة تضاد تعكس صراعاً بين توجهات مختلفة.

### السيرورة الحجاجية

- الأطروحة: يعتبر الكاتب أن كل ما يعيق الإنسان عن التفكير والتمرد يعكس نوعاً من الجمود.
- نقيض الأطروحة: يبين الكاتب خطأ كلا التيارين اللذين يتبنيان إما العصرية المطلقة أو المحافظة المفرطة.
- التركيب: يرى الكاتب أن الفكر بمثابة المصباح الذي يهدي الإنسان ويعينه على استبصار الحقائق.

### الخصائص اللغوية

استعمل الكاتب لغة واضحة وموضوعية، إلى جانب توظيفه لألفاظ قوية وداعمة للحجج، مما يعكس رغبته في الوصول إلى إقناع القارئ بمضمون الرسالة.

### الخصائص المنهجية

اعتمد الكاتب منهجاً استقرائياً، حيث بدأ بتناول رؤى كل من التيار المحافظ والتيار المعاصر، ثم قدم رؤيته الخاصة من خلال استخلاص الفكرة العامة في النهاية.

### التركيب والتقويم

يُظهر النص أهمية التوازن بين القديم والجديد في تكوين الفكر، حيث يجب أن يكون هناك توافق بين التراث والمعاصرة لتحقيق فكر مستقل وحر.